اعادة اصلاح القلعه في مدينة الهيلي احد مشاهد الواحات

مباني تقليديه في مدينة العين

فيليب اديسون

مقدمه

تعتبر مدينة العين من المراكز الاقليميه المهمه في امارة أبو ظبي وذلك قبل ظهور الثروه النفطيه في البلاد والتطور الذي شهدته البلاد. كانت واحات اشجار النخيل والمسطحات الخضراء تغطي مساحات شاسعه من مدينة العين ويتم ريها بواسطة التدفق الدائم للمياه الجوفيه بالمدينه. وعلى الرغم من ان السفر عن طريق ركوب الجمال من أبو ظبي الى مدينة العين كان يستغرق حوالي خمسة ايام الا ان معظم العوائل كانت تذهب الى مدينة العين خلال فصل الصيف للتخلص من الحرارة والرطوبه في مدينة أبو ظبي نظرا لوقوعها قرب السواحل ولكي يتمكنوا من الاشراف على قطف التمور خلال موسم الحصاد للفتره من شهر يونيو الى شهر سبتمبر. وكانت تعتبر مدينة العين منذ القدم على انها المركز الاداري للاقليم.

كما ان مجموع القرى الرئيسية السبعة التي تشتهر بحدائق التمور تعتبر من المراكز التجاريه العظيمه وتمتد جذورها بين الساحل الشرقي والغربي وتغطي خدماتها المساحات الداخليه الشاسعه للبلاد بالاضافة الى الصحارى الرملية التي تمتد جنوبا وغربا والجبال المطلة شرقا وشمالا. وكانت التمور والمنتجات الاخرى متوفرة كسلعه تجاريه تساعد عدة آلاف من السكان المقيمين بهذه المناطق على العيش. ويوجد في هذه القرى الرئيسيه سوق للجمال ومساكن ومساجد واسواق عامه وحصن وابراج لمراقبة الافلاج المائيه. وكان قصر صاحب لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله يقع على الشريط الخارجي للواحات والذي يعتبر من المعالم المهمة بالمنطقة. وقد تكون الواحات قد وفرت الدعم الاقتصادي لسكان مدينة العين خلال الخمسة الاف سنه الماضيه.